

3/97- شرح رياض الصالحين - باب الوالي العادل - 72 جمادى

الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الوادي العادل عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقصطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم - 00:00:20

وما ولو. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المقصطين على منابر من نور عن يمين الرحمن - 00:00:35 الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولو. قوله عليه الصلاة والسلام ان المقصطين اي العادلين من ابسط الرباعي واسم الفاعل من مقطسط وهو الذي يعدل. واما قسط الثالثي واسم الفاعل منه قاصد فمعناه جار وظلم. ومنه قول الله عز وجل واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - 00:00:55

ان المقصطين اي الذين يعجلون على منابر والمنابر جمع منبر وهو المكان المرتفع. فهم عن يمين الرحمن سبحانه وتعالى على اماكن مرتفعة مستنيرة ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب ذلك فقال الذين يعدلون في حكمهم اي في قضائهم واهليهم من - 00:01:25

والاولاد وما ولو يعني ما تولوا وجعلوا رعاة عليه وحافظا عليه. ففي هذا الحديث دليل على مسائل اولا فضيلة العدل. وانه سبب لل منزلة الرفيعة عند الله عز وجل يوم القيمة. لان - 00:01:50

ولو عند الرحمن العندية هنا او عند الله العندية هنا عنديه شرف ومكان فهذا الحديث يدل على فضيلة العدل. ومنها ايضا مشروعيه العدل في كل ما يكون تحت ولاية الانسان. من - 00:02:10

واولاد وغيرهم. فالانسان في بيته يجب عليه ان يعدل بين زوجاته فلا يفضل بعض زوجاته على بعض. بل يجب عليه ان يعدل بينهن في النفقة وفي الكسوة وفي القسم وفي - 00:02:28

في غير ذلك ولا يجوز ان يميل الى بعض زوجاته دون بعض. بل هذا من كبار الذنوب والعياذ بالله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيمة وشقه مائل - 00:02:48

كذلك ايضا الاولاد يجب عليه ان يعدل بينهم وان يساوي بينهم فلا يفضل بعضهم على بعض لا في عطية ولا في غيرها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. فاذا اراد ان - 00:03:08

يعطي اولاده عطية. فالمشروع له ان يعدل بينهم. والعدل بينهم ان يقسم العطية بينهم كقسمة ميراث للذكر مثل حظ الانثيين. لانه لا احد اعدل قسمة من الله عز وجل. واما ان يفضل بعضهم - 00:03:28

بان يعطي مثلا هذا عشرة الاف وهذا خمسة الاف وهذا ثلاثة الاف فان هذا لا يجوز الا برضا منهم اذا كانوا بالغين مرشدین. هذا من جهة العطية. واما النفقة فالواجب فيها الكفاية. حتى لو كان - 00:03:48

متفاضلا فمن كان عنده اولاد وكان احد اولاده يحتاج الى ثلاثة الاف ريال مثلا في كل شهر والآخر يحتاج الى الفين والثالثة يحتاج

الى ثلاثة فاذا اعطى كل واحد كفایته ولو كان متفاوتا فقد عدل. ومثل ذلك الزوجات - 00:04:08

لو كان له زوجتان او ثلاث وكانت زوجته الاولى تحتاج كل شهر نحو الفين ريال والثانية تحتاج الف وخمسماة والثالثة تحتاج الى الف. فاعطى كل واحدة منهن كفایتها فقد عدل. لكن لو اراد ان - 00:04:30

زوجاته عطية او هبة فان الواجب عليه ان يعدل. ففرق بين العطية وبين النفقه. فالواجب بن عطية العدل والتسوية. والواجب في النفقه الكفایة. ولو كان ذلك متفاوتا. وفي هذا الحديث ايضا دليل على - 00:04:50

تفاضل اهل الايمان عند الله عز وجل يوم القيمة. وان هذا التفاضل يكون بحسب اعمالهم. كما قال الله تعالى هم درجات عند الله. وقال عز وجل ولكل درجات مما عملوا - 00:05:10

ومنها ايضا ان الانسان اذا تولى ولاية وولي امرا فان الواجب عليه ان يعدل فيه وان كانت هذه الولاية كبيرة كالامامة العظمى او دون ذلك كالامارة والوزارة والادارة بل حتى - 00:05:27

مدرس الذي يدرس الطلاب والتلاميذ يجب عليه ان يعدل بينهم والا يفضل بعضهم على بعض لا في درجات ولا غيرها وانما يعطي كل ذي حق حقه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:47